

وفي السـماء والأـرض | حـ4 | الصـديقة | أـ. وجـدان العـلي

وجـدان العـلي

هـذا الفـضل لـامـنا رـضـي اللـه عنـها كـان سـمـت حـيـاة نـبـينا صـلـى اللـه عـلـيـه وـعـلـى اللـه وـصـحـبـه وـسـلـمـ. وـلـم يـكـن لـطـفـه وـحـسـن خـلـقـه وـرـفـعة مـنـزلـتـهـا عـنـدـه رـضـي اللـه عنـها نـادـرـ لوـ فـزاـ - [00:00:00](#)

لـا لـا لـا بـل كـان اـمـرا مـعـتـادـا مـتـعـالـاما عـنـدـ النـاسـ. حـتـى انـ سـيـدـنا اـبـا عـبـدـالـلـهـ الـذـهـبـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ كـانـ يـحـبـهاـ جـبـاـ شـدـيدـاـ يـسـتـعـلـمـ بـهـ هـذـا مـعـلـومـ عـنـدـ الصـحـابـةـ وـالـقـرـابـةـ وـالـنـاسـ كـلـهـ - [00:00:37](#)

حـتـى عـنـدـ اـمـهـاتـنـا رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـذـيـ كـنـاـ ذـكـرـنـاهـ فـيـ المـجـلـسـ الـذـيـ مـضـىـ. لـامـناـ اـمـ سـلـمـ لـاـ تـؤـذـنـيـ فـيـ عـائـشـةـ كـانـتـ سـيـؤـمـونـ اـمـ سـلـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهاـ اـذـاـ سـأـلـهـاـ الرـجـلـ - [00:00:53](#)

مـنـ الصـحـابـةـ بـعـدـ وـفـاةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ايـ يـقـبـلـ الصـائـمـ وـكـنـاـ اـمـهـاتـنـاـ مـوـضـعـ الـفـتـوـىـ لـلـصـحـابـةـ لـيـعـلـمـوـاـ حـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ خـلـالـ اـمـهـاتـنـاـ. فـقـالـتـ سـلاـ عـائـشـةـ - [00:01:16](#)

سـيـدـنـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـحـبـهاـ مـعـرـوفـاـ اـمـنـاـ سـوـدـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ خـشـيـتـاـ لـاـ تـقـومـ بـحـقـ الـزـوـجـيـةـ وـارـادـتـ اـبـقاءـ شـرـفـ النـسـبـةـ وـالـصـلـةـ بـاـنـ تـكـوـنـ زـوـجـاـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـاـخـرـةـ - [00:01:31](#)

ارـادـتـ اـنـ تـتـقـرـبـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـخـشـيـةـ لـاـ تـقـومـ بـحـقـ الـزـوـجـيـةـ وـانـ يـفـارـقـهاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ فـالـىـ مـنـ ذـهـبـتـ إـلـىـ اـمـنـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ فـاـهـدـتـهـاـ يـوـمـهـاـ - [00:01:47](#)

وـرـضـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ السـيـدـةـ فـاطـمـةـ عـلـيـهـاـ السـلـامـ عـنـدـمـاـ اـرـادـتـ خـادـمـاـ ذـهـبـتـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ فـلـمـ تـجـدـهـ فـيـ بـيـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - [00:02:04](#)

عـلـىـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ. فـاسـرـتـ حـدـيـثـهـاـ إـلـىـ اـمـنـاـ الصـدـيقـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ وـارـضاـهـاـ الصـحـابـةـ كـلـهـ كـمـاـ قـلـنـاـ كـانـواـ يـقـصـدـونـ بـهـدـاـيـاـهـمـ يـوـمـ الـهـدـيـةـ الـرـبـانـيـةـ لـسـيـدـ الـبـرـيـةـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ اـمـنـاـ - [00:02:18](#)

الـصـدـيقـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ وـارـضاـهـاـ حـتـىـ اـنـ سـرـ فـاطـمـةـ عـلـيـهـاـ السـلـامـ بـعـدـ وـفـاةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ اـذـ اـصـرـ اـلـيـهـ حـدـيـثـاـ بـكـتـ فـبـكـتـ ثـمـ اـسـرـ اـلـيـهـ حـدـيـثـاـ فـضـحـكـتـ - [00:02:34](#)

اـخـبـرـتـ بـهـ اـمـنـاـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ بـسـمـوـ قـدـرـهـاـ وـعـظـيمـ مـنـزلـتـهـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ وـارـضاـهـاـ فـاـخـبـرـتـهـاـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـمـرـةـ التـيـ بـكـتـ فـيـهـاـ قـالـ لـهـاـ اـنـ هـذـاـ اوـانـ رـحـيـلـيـ - [00:02:51](#)

هـذـاـ مـرـضـ الـمـوـتـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ صـدـعـ قـلـبـهـ فـبـكـتـ ثـمـ بـشـرـهـاـ اـنـهـ سـيـدـ نـسـاءـ الـعـالـمـينـ وـانـهـ اـوـلـ اـهـلـ لـحـوقـاـ بـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـهـ - [00:03:11](#)

فـضـحـكـتـ فـرـحاـ لـانـ المـحـبـ لـاـ يـنـظـرـ إـلـىـ سـوـرـ الـمـوـتـ وـانـمـاـ يـنـظـرـ إـلـىـ غـايـةـ الـوـصـولـ كـمـاـ كـانـ سـيـدـنـاـ بـلـالـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ لـيلـتـيـ وـفـاتهـ يـقـولـ غـداـ نـلـقـىـ الـاحـبـةـ مـحـمـداـ وـصـحـبـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـهـ وـصـحـبـهـ - [00:03:24](#)

وـلـقـدـ فـضـلـ اـمـنـاـ لـاـ يـعـجـزـ الـاـنـسـانـ اـمـاـمـهـ فـيـ بـيـانـ قـدـرـهـاـ عـنـدـنـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـقـدـ حـسـنـ الشـيـخـ الـالـبـانـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـصـحـحـ ذـلـكـ اـيـضاـ الـاـمـامـ اـبـوـ الـفـداءـ اـبـنـ كـثـيرـ وـقـالـ لـمـ يـسـمـعـ فـيـ الـحـبـ بـمـثـلـ ذـلـكـ - [00:03:46](#)

اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـامـنـاـ الصـدـيقـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ لـيـهـوـنـ عـلـىـ الـمـوـتـ اـنـيـ اـرـيـتـ بـيـاضـ كـفـكـ فيـ الـجـنـةـ اـنـهـ لـيـهـوـنـ عـلـىـ اـعـبـاءـ الـمـوـتـ وـاـنـقـالـهـ وـسـكـرـانـهـ وـغـصـصـهـ - [00:04:08](#)

اـنـيـ اـعـلـمـ اـنـكـ تـكـوـنـينـ زـوـجـتـيـ فـيـ الـجـنـةـ اـيـ حـرـفـ يـصـفـ هـذـاـ؟ـ وـاـيـ بـيـانـ وـاـيـ دـوـاـةـ يـعـمـلـ الـاـنـسـانـ فـيـهـاـ قـلـمـهـ لـكـيـ يـسـتـرـ شـيـئـاـ فـيـ تـرـجـمـةـ

هذا البيان الشريف العظيم الذي يتهادى منه الطهر - 00:04:29

والحب والصدق انه ليهون علي الموت. اصدق الناس صلي الله عليه وعلى آله وصحابه وسلم. يقول لزوجه الصديقة رضي الله عنها هذه الكلمة المبينة الشريفة التي تأخذ القلب وتسعده في افاق عالية سامية من الوضاءة والطهر والسبل - 00:04:46
ولذلك كان سيدنا جبريل على نبينا وعليه صلوات الله وسلامه يعلم قدر امنا رضي الله عنها عند رب العالمين قدرها ليس في المخلوقين من اهل الارض وحسب في السماوات والارض - 00:05:12

وانما كان فضلها في الارض صدى فضلها. وسمو قدرها في السماء رضي الله عنها وارضاها فقد جاء سيدنا جبريل رضي الله عليه السلام الى النبي صلي الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم فقال اقرئ عائشة السلام - 00:05:27
ورب العالمين وبحمده عندما خاض اهل الافك لسواد قلوبهم ونطقوا بالزور والبهتان والافك تولى بذاته المقدسة الدفاع عن امنا الصديقة رضي الله عنها ودفع عنها قالت السوء ومحق محقق الافك - 00:05:44

سبحانه وبحمده وقد قال ابو القاسم الزمخشري رحمة الله عليه جار الله الزمخشري رحمة الله عليه لو فليت القرآن كله. يعني لو فتشت في القرآن كله قل لي لن تجد الله قد غضب - 00:06:08

مثل غضبه في شأن الافك هذا عرض حبيبه وخليله صلي الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. وتوعدهم في الوعيد العظيم والعذاب الشديد واللعنة في الدنيا والآخرة ثم قال ولقد برأ الله سبحانه وبحمده مريم بابنها - 00:06:26
ولقد برأ الله سبحانه وبحمده موسى على نبينا عليه صلوات الله وسلامه ومما قاله بنو اسرائيل بالحجر وهذا حديث في الصحيح.
عندما قالوا في شيء في جسده فيه عيب انه ادر - 00:06:51

فخرج سيدنا موسى على نبينا عليه صلوات الله وسلامه وكان بنو اسرائيل يغتسلون عرايا وكان سيدنا موسى على نبينا عليه الصلاة والسلام حبيبا على صفة الكمال التي كانت فيه سادتنا من انباء الله ورسله على نبينا وعليهم صلوات الله وسلامه فكان يغتسل وحده. فقال اهل الافك ان موسى ادر يعني في جسده عين. انما - 00:07:05

لان في جسده ايضا ووضع سيدنا موسى ثيابه ابتعد عنه واغتسل وحده ثم اخذ الحجر يمشي بثياب النبي بثياب سيدنا موسى على نبينا عليه الصلاة والسلام فخرج سيدنا موسى غضبان من الماء وهو - 00:07:27

يقول ثوبي حجر ثوبي حجر يجعل يضرره فنظر بنو اسرائيل الى جسد سيدنا موسى على نبينا عليه صلوات الله وسلامه فكان اكمل الناس خلقة في زمانه على نبينا عليه صلوات الله وسلامه - 00:07:45

تبرا الله سيدنا عيسى برأ الله السيدة مريم عليه السلام بابنها سيدنا عيسى عن نبينا عليه صلوات الله وسلامه وبرا الله سيدنا موسى بالحجر وبرا الله امنا الصديقة بذاته المقدسة - 00:07:59

فيه ما فيه من جلالة قدر سيدنا رسول الله صلي الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ولذلك قال رب العالمين تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات - 00:08:17

قال الزمخشري ايضا هذا الابهام فيه التفخيم والاجلال لان المقصود هنا هو النبي صلي الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تولي رب العالمين الدفاع عنها على نبينا وعلى آل بيته صلوات الله وسلامه فيه ما فيه - 00:08:33

من منزلتها وسمو قدرها في الملا الاعلى وان ميثاق الحب قانون الحب يسري في العالم كله ببركة حب رب العالمين لعبدة قال النبي
صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ان الله اذا احب عبدا - 00:08:51

نادي جبريل يا جبريل اني احب فلانا فاحبه في نادي سيدنا جبريل عليه السلام في اهل السماوات ان رب العالمين يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض - 00:09:11

فترى الرجل تصافح وجهه فيأنس به قلبك. وترى الرجل تصافح وجهه فتجد طعم القطرة لان العكس بالعكس ان الله اذا ابغض والعياذ بالله رجلا نادى جبريل يا جبريل انه يبغض فلانا فابغضه - 00:09:30

ينادي سيدنا جبريل عليه السلام وهو المأمور من رب العالمين في اهل السماوات. ان الله يبغض فلانا فابغضوه وتوضع له البغضة

يعني الكراهة في الارض الله عز وجل يحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:49
واصطفى له امنا الصديقة رضي الله عنها واوحي له بها في المنام. فكان يأتيه بها ملك في سرقة من حرير فكان فضلها ونور قدرها
وببركتها رضي الله عنها وارضاها امرا متعالما عند اهل السماوات وعند اهل الارض - 00:10:07
وكانت بربركتها رضي الله عنها في الشأن العابر الذي لا يلتفت اليه الناس هذا ساحدثك عنه حديثا مستفيضا ان شاء الله رب العالمين
فيما تستقبله من مجالسنا وصلى الله وسلم وببارك على - 00:10:29
سيدنا رسول الله والحمد لله - 00:10:47